



CAWTAR

مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

الحقوق الإيجابية و الجنسية و المساواة بين الرجل و المرأة



أ. محمد عماد الزواري

Center of Arab Women for Training And Research

الاطار الدولي

المرجعيات الحقوقية للمساواة

المؤتمرات

الإعلانات

الاتفاقيات

الإعلانات

الإعلان الدولي لحقوق الإنسان ١٩٤٨

إعلان الجمعية العمومية في عام ١٩٧٢ "عام ١٩٧٥"
العام الدولي للمرأة

إعلان إزالة العنف ضد المرأة لعام ١٩٩٤

إعلان الألفية

الاعلان الدولي لحقوق الانسان ١٩٤٨

المادة ٢

للجميع الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات دون أي
تفريق على أساس العرق واللون والجنس واللغة والدين
والرأي السياسي والمنشأ الاجتماعي والملكية والولادة أو
وضعية أخرى

اعلان العام الدولي للمرأة

وقررت تعزيز النشاط

لترويج **المساواة** بين الرجل والمرأة، وضمان اندماج
المرأة الكامل في عملية **التنمية** والاعتراف بأهمية
”مساهمة المرأة في تعزيز **السلام** في العالم“



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

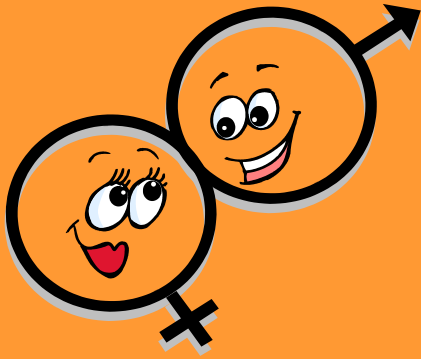
Center of Arab Women for Training And Research



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research

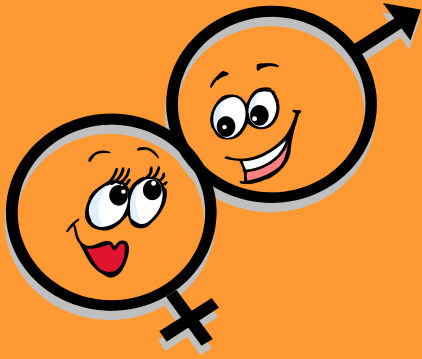
مساواة على مستوى القانون أم... تمييز على مستوى الواقع؟



- اذكري/ي أحد الامثلة الشعبية الدارجة أو الأغاني الشعبية التي تكرر تمييزا سلبيا تجاه المرأة

- هل ترى/ين أن الرجل قد خلق ليكون أعلى مرتبة من المرأة؟
- لماذا؟

النوع الاجتماعي "الجندر"



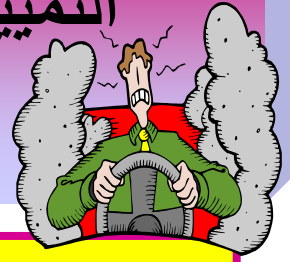
ما الذي يحدد كون المرأة امرأة والرجل رجلا؟

المرأة	الرجل
✓	✓
✓	✓
✓	✓
✓	✓
✓	✓
✓	✓
	✓



CAWTAR

التمييز بين أدوار النوع الاجتماعي (الثقافة/المجتمع) والوظائف المتعلقة بالجنس (الطبيعة)



		-
		-
		-
		-
		-
		-

تعريف الجنس والنوع الاجتماعي

يشير:

➤ الجنس إلى الاختلافات البيولوجية بين الرجال والنساء.

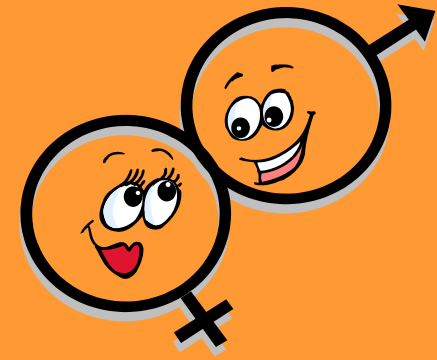
➤ النوع الاجتماعي إلى أدوار النساء والرجال وإلى العلاقات التي تبرزها هذه الأدوار (الدور الإنتاجي/المجتمعي/الإيجابي/المتعدد)

• تكون العلاقات: مبنية اجتماعيا وليست محددة بيولوجيا.

مميزات الجنس والنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	الجنس
ثقافة	طبيعة
امرأة/ رجل	ذكر/ أنثى
مميزات اجتماعية/ثقافية /وضع /صورة/مكانة	مميزات جنسية أولية/ثانوية
أدوار/علاقات	أعضاء/وظائف
متغيرة: في المكان والزمان	ثابتة: لا تتغير
مجتمع/محيط/مؤسسات	أفراد

مبادئ النوع الاجتماعي "الجندر"





مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

المساواة بين الجنسين Gender Equality

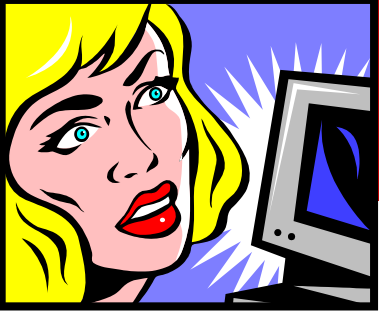
• تحتوي علميا وعمليا على نسبة مئوية متساوية لكل من المرأة والرجل (50%/50%) ولا تعني أن المرأة مثل الرجل تماما، بل يجب معاملتهما بالتساوي وهذا يعني أنهما يتساويان في القيمة وفي الفرص وأن يبدأ كل منهما على قدم المساواة مع الآخر.

• وبما أن المساواة غير متوفرة في "نقطة البداية"، فإن المرأة قد تحتاج إلى الحصول على معاملة خاصة وإجراءات إيجابية، قبل اعتبار وجود التساوي بينها وبين الرجل وهذا ما يسمى بالتمييز الإيجابي ويُرجعنا إلى مبدأ إلى التمكين.

العدالة بين الجنسين Gender Equity

• بمعنى الشعور بالعدالة الذي يجب أن يبرز في كل المسائل المتصلة بالعلاقات بين الجنسين، سواء فيما يخصّ عدد النساء والرجال في مكانة ما أو نسبتها، أو فيما يتصل بالتقسيم الاجتماعي للعمل. والمساواة بين الجنسين ليس بمرر للسماح بعدم العدالة/الإنصاف بين المرأة والرجل.

• فالمساواة المطلقة في الأعداد لا تكون أمرا عادلا باستمرار: في مجال كمجال الصحة الإنجابية مثلا، والذي تتحمل فيه المرأة القدر الأكبر من التكاليف أو الأخطار أو الأعباء (البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية أو الأخرى)، فإنه لمن العدالة أن تتحّم المرأة في نسبة أكبر من اتخاذ القرارات.



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

تمكين المرأة Women Empowerment

• تعزيز مكانة المرأة داخل الأسرة والمجتمع والمؤسسات بصفة عامة.

• عملية مستمرة ذات اتجاهين، يتم تحقيقها على المدى الطويل:

• وإذا كان والغرض من التمكين هو إشراك المرأة و/أو تعيينها في المناصب العليا، فإنه يشمل أيضا تعزيز مكانتها في المناصب الأقل حظوة، كذلك التي لها اتصال مباشر بالخدمات والقاعدة النسائية أو داخل الأسرة.

• ويعنى التمكين، التغيير في الهياكل والعمليات، وكذلك الأدوار المتخصصة وتتمثل عناصر التمكين في:

• المساواة، والعدالة، والديمقراطية، والاستدامة.



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

الصحة الإنجابية و الجنسية

- منذ العام ١٩٥٤ ، اهتمت الأمم المتحدة بالعلاقة بين النمو السكاني ، وببطء عملية التنمية وإزدياد الفقر على الصعيد العالمي ومع تأسيس صندوق الأمم المتحدة للسكان في العام ١٩٦٩ ، برزت فكرة الحدّ من الخصوبة عبر برامج تنظيم الأسرة التي سرعان ما باتت مرادفة لبرامج السكان. غير أن برامج تنظيم الأسرة / السكان لم تكن كافية للتطرق الى كافة جوانب الصحة الانجابية والجنسية ، لاسيما فيما يتعلق بالتنمية والشباب.

- في العام ١٩٩٤ ، خلال المؤتمر العالمي للسكان والتنمية تم التعريف عن الصحة الانجابية بمعناها الواسع ولعلها المرة الأولى التي تعرف الصحة الانجابية في وثيقة سياسة دولية ، لتشمل كافة جوانب الصحة الانجابية بمفهومها الحديث ، ابتداءً من الحمل وصولاً الى المواضيع الحساسة مثل العنف ضد المرأة والسلوك الجنسي وارتباطها بالصحة العقلية والنفسية.



مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

Center of Arab Women for Training And Research

الصحة الانجابية هي حالة رفاه كامل بدنياً وعقلياً واجتماعياً في جميع الامور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته ، وليست مجرد السلامة من المرض او الإعاقة ولذلك تعنى الصحة الانجابية قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة، وقدرتهم على الانجاب وحريتهم في تقرير الإنجاب وموعده وتواتره ،

ويشتمل هذا الشرط الأخير ضمناً على حق الرجل والمرأة في معرفة وإستخدام أساليب تنظيم الخصوبة التي يختارونها والتي لا تتعارض مع القانون والشريعة، وعلى الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تمكن المرأة من ان تجتاز بامان فترة الحمل والولادة وتهيء للزوجين افضل الفرص لإنجاب وليد متمتع بالصحة

- وتماشياً مع هذا التعريف ، تعرف الرعاية الصحية الانجابية بأنها ” مجموعة من الأساليب والطرق والخدمات التي تسهم في الصحة الانجابية والرفاه من خلال منع حدوث مشاكل الصحة الانجابية وحلها ، وهي تشمل ايضاً الصحة الجنسية التي ترمى الى تحسين نوعية الحياة والعلاقات الشخصية لا مجرد تقديم المشورة والرعاية الطبية المتعلقة بالانجاب والامراض الجنسية في سياق الرعاية الصحية الأولية،“

و تشمل المكونات الآتية :

- الرعاية الصحية للأمهات قبل الولادة ، والولادة الآمنة والرعاية بعد الولادة للأم ووليدها بما في ذلك تقديم المشورة الملائمة والتشجيع على الرضاعة الطبيعية.
- توفير خدمات تنظيم الأسرة جيدة النوعية وتوفير المشورة والمعلومات والتثقيف والاتصال بصدها.
- أنشطة الإعلام والتثقيف وإسداء المشورة والاتصال بشأن جوانب الحياة الجنسية والصحة الإنجابية والوالدية المسؤولة والحياة الأسرية.

- من جهة اخرى نظمت الأمم المتحدة عدة اجتماعات ومؤتمرات دولية حول التنمية غطت أموراً تتعلق بالصحة الانجابية خلال العقود المنصرمة : اهمها المؤتمر العالمي للسكان (بوخارست ١٩٧٤) ، القمة العالمية حول الأطفال (نيويورك ١٩٩٠) مؤتمر البيئة والتنمية (ريو دي جانيرو ١٩٩٢) ، المؤتمر العالمي حول حقوق الانسان (فيينا ١٩٩٣) ، القمة الدولية للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن ١٩٩٥) و المؤتمر الدولي الرابع حول المرأة (بيجين ١٩٩٥).

- وقد تم خلال هذه المؤتمرات جميعاً اعتبار الشباب الفئة الأكثر أولوية وبحاجة الى اهتمام خاص وقد أكدت معظم هذه المؤتمرات على ضرورة تأمين حقوق الشباب ونوعية جيدة من الخدمات لهم فيما يتعلق بصحتهم الجنسية والإنجابية.
- فيما يلي عرض لأهم المواضيع المرتبطة بالصحة الجنسية والإنجابية لدى المراهقين والشباب ، التي وردت في مقررات مؤتمرات دولية مختارة.

- الحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والانجابية:

- يعتبر المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٩٤ ركناً اساسياً على الصعيد العالمي حيث اثار مخاوف حول الصحة الانجابية تتخطى تنظيم الأسرة واعد التاكيد على الضرورة العلمية للنظر في الجوانب السلوكية والاجتماعية المتعلقة بالصحة عامةً ، وبالصحة الجنسية خاصة".

- وقد نتج عن هذا المؤتمر خطة عمل أقرتها ١٧٨ دولة ، وارتكزت على ان مفهوم حماية وتفعيل حقوق الانسان يجب ان يكون المبدأ الأساسي للسياسات السكانية والتنمية. وبذلك بات تعريف الصحة الانجابية اشمل وأوضح لجهة ان **الصحة الانجابية والجنسية هي حق يجب الاعتراف به .**

- ولعل اهم الإضافات التي أدخلها مؤتمر السكان والتنمية هي مفاهيم جديدة ما زالت موضوع جدل في كثير من المناطق مثل:
 - الحقوق ،
 - الإنصاف ،
 - التمكين ،
- تأكيد الذات والمسؤولية في العلاقات الشخصية وليس فقط الاحتياجات والخدمات المتعلقة بالصحة الانجابية.

- وقد تم التركيز على هذه المواضيع بشكل خاص للمراهقين (في الفقرات ٤٥-٤٤-٤٢-٤١) من الفصل السابع ، كما تم الاعتراف بالعواقب السلبية للنقص في التعليم والمعرفة ، والتبعية الإقتصادية والإستغلال الجنسي ونسبة مرتفعة من الحمل غير المرغوب به وإنعكاساته على معدل المراضة والوفيات .
- كذلك تم الاقرار بالضغوطات التي قد يواجهها المراهقون لممارسة النشاط الجنسي في عمر مبكر مع ما ينتج من ذلك من ارتفاع خطر التقاط الامراض المنقولة جنسياً بما فيها الإيدز

- وبعد خمس سنوات من مؤتمر القاهرة ، عقد مؤتمر ملحق للسكان والتنمية في نيويورك عام ١٩٩٩ (ICPD +5) حيث أقرت اهم الانجازات في الصحة الجنسية والنفسية ، منها استحداث شراكات جديدة في هذا المجال ، تطوير سياسات وبرامج لتحسين الصحة الانجابية، استهداف الفئات المهمشة بشكل افضل ، وتقديم اثباتات ومعطيات اضافية حول الامور المهملة في الصحة الانجابية وخلافه.



CAWTAR

مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

- الحق في المعلومات والمعرفة حول الصحة الانجابية والجنسية:

- تلعب المعرفة والمعلومات دوراً أكيداً في تأمين الخيارات الصحية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية لدى الأشخاص ، من خلال عائلاتهم ، مجتمعاتهم وحكوماتهم.
- من جهة اخرى ، أكدت مقررات وتوصيات مؤتمر السكان والتنمية على **ضرورة جعل المعلومات حول الحياة الجنسية والانجابية وسبل الوقاية من الامراض والحمل في متناول الشباب**، كما ورد في الفقرة ٧,٣ من برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية .



CAWTAR

مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

- وقد يصعب على الكثيرين من الأشخاص الحصول على خدمات الصحة الانجابية بسبب عوامل مثل تفاوت مستويات المعرفة حول الأمور الجنسية أو نوعية سيئة من المعلومات حول الصحة الانجابية والجنسية . والمراهقون معرضون اكثر من سواهم بسبب النقص في المعلومات . وقد اقترح الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) ضمن الخطة الاستراتيجية للعام ٢٠٠٠ للصحة الانجابية والجنسية «تقديم الحق الاساسي من حقوق الانسان في اتخاذ الخيارات الحرة المبنيّة على المعرفة فيما يخص صحتهم الجنسية والانجابية ، والحث على توفير سبل ممارسة هذه الحقوق» .

وينبثق حق المعرفة كضرورة لإتخاذ الخيارات الملائمة في مواضيع الصحة الانجابية والجنسية من عدة حقوق اساسية للإنسان تم الاعتراف بها دولياً منها :

- الحق في حرية التعبير والمعرفة.
- الحق في المساواة وعدم التمييز.
- الحق في الحياة.
- الحق في الصحة .
- الحق بإحترام الكرامة الانسانية ووحدة الجسد و السلامة الشخصية وحرية الفرد.
- الحق في اتخاذ القرارات الحرة والمبنية على المعرفة فيما يتعلق بالجوانب الاساسية من الحياة الخاصة والعائلية .



CAWTAR

مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

وأهم المعاهدات والأعراف التي أكدت على حقوق الصحة الانجابية والمعرفة وحرية الإختيار إنبثقت من:

• ميثاق حقوق الانسان.

• ميثاق الحقوق المدنية.

• ميثاق الحقوق الاقتصادية.

• المعاهدة الدولية حول إلغاء كافة انواع التمييز ضد المرأة ،

• المعاهدة الدولية حول حقوق الطفل.

• الاعلان العالمي حول حقوق الانسان.

• وقد أكد واوضح مؤتمر نيويورك (ICPD+5) ان الصحة الانجابية هي شرط انساني وطريقة تعاطي بالإضافة الى كونها خدمات صحية .

- الحق في خدمات الصحة الانجابية والجنسية:

- لقد تم الاقرار في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ان الحق في اتخاذ القرار لا يصبح نافذاً وملموساً ان لم تتوفر الشروط لتطبيقه وممارسته ، حيث تم التأكيد «ان توفير الخدمات الملائمة والمشورة الخاصة لهذه الفئة العمرية» هو هدف أساسي للتعاطي مع وتحسين الصحة الجنسية والانجابية لدى المراهقين .
- مما لا شك فيه ان هنالك حاجة ملحة لخدمات الصحة الجنسية والانجابية وانه يجب توفيرها بنوعية جيدة وجعلها في متناول الجميع ، خاصة الفئات الأكثر عرضة للمشاكل في هذا المجال ، لا سيما فئة الشباب والمراهقين .



CAWTAR

مركز المرأة العربية للبحوث و التدريب - كوثر

- وقد تم تحديد خدمات الصحة الانجابية والجنسية لتشمل : تنظيم الأسرة، الإجهاض الآمن (ضمن القوانين الخاصة بكل دولة) ، مسح سرطان عنق الرحم، الولادة لدى مرجع طبي كفؤ ، خدمات الولادة الطارئة والمشورة والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً بما فيها الإيدز.
- وقد تم الاقتراح في برنامج عمل المؤتمر العالمي للسكان والتنمية في الفقرة ٧,٥ ان يكون من اهم الاهداف العمل على «تأمين مجموعة كاملة من خدمات الصحة الانجابية والجنسية ، بما فيها تنظيم الأسرة متوفرة ، سهلة المنال ، مقبولة اجتماعياً وثقافياً وملائمة للجميع».

- واجبات الحكومات:

- ضمن اطار برنامج عمل المؤتمر العالمي للسكان والتنمية ، طلب من الحكومات وضع تصور للترويج والوقاية في مواضيع الصحة الانجابية عامة مع اهتمام خاص للصحة الجنسية بناءً على «**حقهم في السيادة المتماشية مع القوانين المحلية واولويات التنمية الوطنية مع احترام كامل للديانات والأثنيات والثقافات المختلفة لشعوبها والمتطابقة مع حقوق الانسان المعترف بها دولياً**».

- ضمن هذا السياق ، بات على الحكومات موجبات ايجابية لحماية حقوق الصحة الانجابية والجنسية عبر منع الآخرين من انتهاكها من خلال قوانين صارمة تسن من قبل المجالس النيابية والشورية ، تهدف الى تأمين فرصة التمتع بهذه الحقوق .
- وفي الوقت نفسه بات على الحكومات عدم انتهاك هذه الحقوق من قبل الدولة عن طريق اصدار قوانين تعيق ممارسة هذه الحقوق .

ويمكن ترجمة واجبات الدول في هذا المجال بالآتي:

- عدم التدخل في توصيل المعلومات المتعلقة بالصحة الانجابية والجنسية.
- عدم التمييز في توفير المعلومات والمشورة للفئات الأكثر تعرضاً (مثلاً بناء على الوضع الاجتماعي ، العمر أو الجندر).
- العمل على تأمين فرص متساوية للجميع للتعبير عن الآراء المتفاوتة أو المتقاربة حول المواضيع المطروحة للنقاش العام.
- عدم التشجيع او السماح بتدخلات دون موافقة حرة مبنية على المعرفة .
- اتخاذ التدابير اللازمة لمنع بعض الفئات او الأفراد من التدخل للحوول دون ائصال المعلومات الصحيحة والكاملة حول الصحة الانجابية والجنسية.
- التأكد بأن المعلومات المتعلقة بصحة المستفيدين تعطى لهم كاملة.

شكرا

لحسن الاهتمام و المتابعة